Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال النبي ﷺ : « الطهور شطر الإيمان »[1] أي نصفه ، وهو حديث صحيح .

ومن ذلك شاعت بين المسلمين هذه الحكمة التي ينطق بها خاصتهم وعامتهم ولا يعرف لها مثيل عند غيرهم ، وهي « النظافة من الإيمان » .

وقد عني النبي ﷺ بنظافة الإنسان ، فدعا إلى الاغتسال ، وخصوصا يوم الجمعة . « غسل الجمعة واجب على كل محتلم »[2] أي بالغ وقال : « حقّ على كل مسلم في كل سبعة أيام : يوم يغسل فيه رأسه وجسده »[3].

وعني بنظافة الفم والأسنان خاصة ، فرغّب في السواك أعظم الترغيب « السواك مطهرة للفم ، مرضاة للرب »[4] بجوار الأمر بالمضمضة والاستنشاق في الوضوء ؛ حتى اعتبرهما المذهب الحنبلي من فرائض الوضوء .

وأمر بنظافة الشعر: « من كان له شعر فليكرمه »[5].

وبإزالة الفضلات من الإبط والعانة وتقليم الأظفار ، واعتبر ذلك من سُنن الفطرة[6].

وعني بنظافة البيت وساحاته وأفنيته فقال : « إن الله جميل يحب الجمال ، طيّب يحب الطيب ، نظيف يحب النظافة ، فنظفوا أفنيتكم ولا تتشبهوا باليهود[7]» .

وعني بنظافة الطريق ، وتوعّد كل من ألقى فيه أذى أو قذرًا : « من آذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم »[8] .

---

(١) رواه مسلم عن أبي مالك الأشعري في الطهارة (٢٢٣).

(٢) رواه مالك وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري (صحيح الجامع الصغير ٤١٥٥).

(٣) متفق عليه ،عن أبي هريرة (اللؤلؤ والمرجان : ٤٩٢) .

(٤) رواه أحمد عن أبي بكر ، والشافعي في مسنده وأحمد أيضًا والنسائي وابن حبان والحاكم والبيهقي عن عائشة ، وابن ماجه عن أبي أمامة الباهلي . . وغيرهم (صحيح الجامع : ٣٦٩٥) ، وعلقه البخاري بصيغة الجزم .

(٥) رواه أبو داود عن أبي هريرة (٤١٦٣) .

(٦) روى الشيخان عن أبي هريرة مرفوعًا : « خمس من الفطرة : الختان ، والاستحداد (إزالة شعر العانة) وقص الشارب ، وتقليم الأظفار ، ونتف الإبط » .

(٧) رواه الترمذي (٢٨٠٠) وذكر أن فيه راويًا يضعّف ، لكن قوله « فنظفوا أفنيتكم » إلخ . . له طريق أخرى عن سعد بإسناد حسن ، كما ذكر الألباني في تخريج الحلال والحرام ، حديث (١١٣).

(٨) رواه الطبراني عن حذيفة بن أسيد ، وحسنه في صحيح الجامع الصغير (٥٩٢٣) .